

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : ثم اُدْجَ ههنا يعني إلى الغزو والحدّ ج شدّ الأحمال وتوسيقها ; يقال : حدّجت الأحمال وغيرها أحدجّها حدّجا ; والواحد منها حدّج وجمعها دُجّ وأحداج ; قال طرفة : [الطويل] ... كأنّ دُوجَ المالكية غُدوةً ... خلايا سفينٍ بالنواصفِ من ددٍ

وقال الأعشى : [المتقارب] ... ألا قل لِمَ يَشاء ما بالها ... أَلِلايينَ تُحدّجُ أحمالُها

ويروى : أجمالها ; قوله : تُحدّج يعني تُشدّ عليها . والذي يراد من هذا الحديث أنه فضّل الغزو على الحجّ بعد حَجّة الإسلام . وقوله : حتى تفنى يريد بالفناء الهرم ; ومنه قول لبّيد : [الطويل] ... حبالُهُ مَبْثُوثَةٌ بسبيله ... ويفنى إذا ما أخطأتُهُ الحبالُ

فالحبال الموت يقول : فإذا أخطأه الموت فإنه يفنى يعني يهرم ; ومنه قيل للشيخ الكبير : فانّ أي هرم